بعد تأكيد الحكومة ان المنطقة كانت مسرحاً لنشاطات معادية

تضارب الأنباء بشأن ملابسات الهجوم على منطقة حدودية مع سوريا

بغداد/ المدى / الوكالات

اكدت الحكومة العراقية الاثنين ان المنطقة الحدودية مع سوريا التي استهدفها هجوم الاحد كانت مسرحا لنشاطات "تنظيمات معادية للعراق، تنطلق من سوريا".

وقال الناطق باسم الحكومة علي الدباغ ان "الحكومة على اتصال مع الجانب الاميركي حول الانباء التي تتحدث عن هجوم على المنطقة الحدودية مع سوريا" مؤكدا انها "كانت مسرحا لنشاطات تنظيمات معادية للعراق، تنطلق من سوريا".

واضاف "كان اخرها مجموعة قتلت ١٩ شخصا من الداخلية العراقية في قرية حدودية" مشيرا الى ان "العراق طلب من السلطات السورية تسليم المجموعة التي تتخذ من سوريا مقرا لنشاطاتها المعادية للعراق".

وقد اعلنت سوريا مقتل ثمانية اشخاص في هجوم شنته مروحيات اميركية غادرت باتجاه العراق بعد انتهاء العملية".

وكانت وكالة أسوشيتدبرس للأنباء قد نسبت في وقت سابق لمسؤول عسكري أمريكي لم يكشف عن هويته القول "إن القوات الأمريكية الخاصة هاجمت مقاتلين أجانب مرتبطين بالقاعدة".

وكان المتحدث باسم السفارة السورية في العاصمة البريطانية لندن، جهاد مقدسي، أكد لـ بي بي سي مقتل ثمانية مدنيين سوريين، بينهم امرأة وشاب، وإصابة عدد آخر بجروح في قصف جوي أمريكي الأحد على مزرعة في منطقة البوكمال المحاذية للحدود مع العراق.

ووصف المتحدث الغارة الأمريكية بـ "العمل العدواني ضد دولة مستقلة ذات سيادة"، معتبرا "الصمت الأمريكي المريب حيال استهداف مدنيين آمنين أمرا مستهجنا وغير مبرر بالنسبة لدولة هي عضو دائم في مجلس الأمن الدولي مثل الولايات المتحدة التي تدَّعي أن مهمتها الأساسية هي الحفاظ على أمن البشر وصيانة حقوقهم."

قائلاً لقد طالبنا الحكومة العراقية بالتحقيق الفوري بالهجوم وتحمل المسؤولية، والأمور الآن تتوقف على ما يقوم به العراق حيال ما طالبنا به

وحول انعكاس مثل هذا التطور على الجهود الأخيرة المبذولة لإحياء التنسيق والتعاون بين دمشق وواشنطن حيال قضايا الأمن والسلام في المنطقة، قال مقدسي: "ما حصل اليوم لا يدل على نية أمريكية جدية وصادقة بدفع الأمور في المنطقة نحو تحقيق السلام والاستقرار."

وكان مراسل البي بي سي في دمشق قد نقل في وقت سابق عن مصدر إعلامي رسمي سوري قوله إنه في نحو الساعة الخامسة إلا اربعاً بالتوقيت المحلي (الثانية إلا اربعاً بتوقيت جرينيتش) اخترقت أربع مروحيات أمريكية الأجواء السورية وقصفت منطقة "مزرعة السكرية" في منطقة البوكمال في محافظة دير الزور بالقرب من الحدود مع العراق.

وأضاف المصدر قائلا إن جنودا أمريكيين اقتحموا أيضا مبنى مدنيا قيد الإنشاء في المنطقة المذكورة وفتحوا النار على عدد من العمال داخله، فقتلوا ثمانية أشخاص، من بينهم زوجة حارس المبنى، وأصابوا عددا آخر بجروح.

وقال المصدر إن المروحيات الأمريكية غادرت الأراضي السورية بعد تنفيذها الغارة عائدة باتجاه الأجواء العراقية.

ونقل المراسل عن بيان للخارجية السورية استنكار دمشق وإدانتها للهجوم الذي وصفته دمشق بـ "العدواني".

وحسب البيان، فقد استدعى نائب وزير الخارجية السوري القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية بدمشق وأبلغه "احتجاج وإدانة سورية لهذا الاعتداء الخطير"، كما تم استدعاء القائم بالأعمال العراقي للغرض ذاته.

وطالب البيان الحكومة العراقية بـ "تحمل مسؤولياتها والتحقيق الفوري في هذا الانتهاك الخطير، ومنع استخدام الأراضي العراقية للعدوان على سورية".

مطالبة بالتحقيق

وفي مقابلة مع المراسل في دمشق قالت بشرى كنفاني، مديرة دائرة الإعلام في وزارة الخارجية السورية:

"طالبنا الحكومة العراقية بالتحقيق الفوري بالهجوم وتحمل المسؤولية، والأمور الآن تتوقف على ما يقوم به العراق حيال ما طالبنا به، سيما وأننا سمعنا من رسميين عراقيين، ولأكثر من مرة، أن العراق لن يسمح بأن تُستخدم أراضيه للعدوان على سوريا أو أي من دول الجوار."

وأضافت كنفاني قائلة: "نريد أن نعرف ماذا يقول العراقيون قبل أن نتكهن بشأن العلاقات بين البلدين، كما نريد أن نعرف ما سيقومون به من تحقيقات في هذا الخصوص؟."

ويقول جوناثان ماركوس المراسل الدبلوماسي لبي بي سي إنه إذا تم التأكد من هذا النبأ فانها ستكون الغارة الأولى المعلنة التي تقوم بها قوات أمريكية داخل الأراضي السورية.

وأضاف قائلا "إن توقيتها مثير للتساؤلات حيث يتزامن مع قرب نهاية رئاسة جورج بوش وفي وقت يسعى فيه العديد من حلفاء واشنطن الأوروبيين كالفرنسيين والبريطانيين إلى تطوير علاقاتهم بدمشق".

على متن طائرة وعلى نفقة الحكومة العراقية

وصول اكثر من100لاجئ عراقي من عمان الى بغداد

بغداد / الوكالات

عاد أكثر من مئة لاجيء عراقي من عمان الى بغداد على متن طائرة وعلى نفقة الحكومة العراقية. فيما اكد السفير العراقي في عمان سعد جاسم الحياني امس الاول تسيير اول رحلة جوية من عمان الى بغداد للعراقيين الراغبين في العودة الى بلادهم .

وقال الحياني لوكالة فرانس برس «بدأنا السبت بتسيير اول رحلة جوية من عمان الى بغداد لنقل العراقيين الراغبين في العودة الى العراق».

واضاف «تم نقل اكثر من ١٠٠ عراقي على متن الطائرة وسنواصل نقل العراقيين الراغبين في العودة طوعا الى بلادهم بعد التحسن الامني الكبير الذي شهده العراق اخيرا».

وتوقع الحياني «تسيير رحلات جوية اخرى قريبا من عمان الى بغداد».

واوضح انه «تم خلال نحو شهر تسيير ثلاث رحلات برية للعراقيين الذي يعانون ضائقة مالية»، مشيرا الى ان «اعدادا كبيرة تعود الى العراق بمحض ارادتها من دون اللجوء الى السفارة العراقية في عمان».

واكد الحياني «رغبة الحكومة العراقية في عودة كل العراقيين الذين اضطروا الى ترك بلادهم بسبب الاوضاع الامنية واستعدادها لبذل جهود من اجل تنفيذ هذا الهدف».

وأشار الحياني إلى تناقص أعداد العراقيين في الأردن خلال العام الحالي، لأسباب عديدة منها: « سمة الدخول، ومن يخرج من الأردن لا يستطيع أن يعود لها، وعدد المراجعات أصبحت أقل بكثير عما كانت عليه في السابق»:

وبثت قناة «العراقية» التلفزيونية الحكومية امس الاول لقطات لعودة اللاجئين العراقيين، وذكرت ان طائرة ثانية اتية من دمشق وصلت الى مطار بغداد الدولي السبت الماضي وعلى متنها ١٦٦ لاجئا عراقيا.

وتسعى الحكومة العراقية الى اعادة جميع العراقيين من الخارج، ونظمت في اب ثلاث رحلات مجانية بالطائرة الرئاسية الخاصة من مصر الى بغداد اعادت خلالها عشرات العائلات العراقية.واعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اخيرا ان العراق يريد تشجيع اللاجئين على العودة لكن من دون اكراه، مؤكدا ان الحكومة لا تفرق بين العراقيين ايا كان انتماؤهم .

ويقول مراسلون إن أعداد العراقيين العائدين للبلاد لاتزال ضئيلة برغم انخفاض مستوى العنف في البلاد مؤخرا.

الامريكيون يدربون الشرطة على حفظ الامن داخل المدن بعد انسحابهم والجيش العراقي منها

بغداد/ المدى

قال الجيش الامريكي في العراق انه يقوم حاليا بتدريب قوات الشرطة العراقية على حفظ الامن داخل المدن لتحل بذلك محل قوات الجيش العراقي و الجيش الامريكي التي من المفترض ان تنسحب من المدن الى مناطق حدودية او قواعد خارجية.

يذكر ان الاتفاقية الامنية المزمع ابرامها بين بغداد وواشنطن تنص على انسحاب القوات الامريكية من سائر المدن العراقية في منتصف عام ٢٠٠٩.

ونقل بيان للجيش الامريكي عن مدير قيادة نقل المهام الامنية العقيد كريس فلتون قوله ان المستشارين من القوات الامريكية يعملون الان مع المسؤولين في وزارة الداخلية العراقية من اجل جعل قوات الشرطة الوطنية تتولى زمام الامور وموقع الصدارة في فرض الامن في المناطق الحضرية والمدن.وذكر فلتون «ان كلا من القوات العراقية وقوات التحالف تقوم في الوقت الحاضر بتامين الحماية والقيام بالواجبات الامنية في معظم المدن العراقية الكبيرة». واوضح انه ضمن حملة مشتركة تقوم بها قيادة نقل المهام الامنية سيتم تطوير وتعزيز قابليات قوات الشرطة العراقية لكي تتمكن وبالتدريج من تولي زمام المسؤولية الامنية في تلك المناطق الحضرية وتأمين الحماية لها.واشار فلتون «لا احد يريد وجود قوات الجيش داخل المدن بل ان الجميع يريدون قوات من الشرطة تفرض الامن في مدنهم.. من المفترض ان تضطلع قوات الجيش بمهام الدفاع عن الوطن وليس لتوفير الامن في المناطق السكنية».واضاف: ان قواته تقوم بتقديم العون والمشورة في اربعة ميادين هي تشكيل قوات الشرطة وتجنيدها وتدريب تلك القوات لتكون قادرة على التصرف لوحدها من دون الاعتماد على مساعدة قوات التحالف والعمل على خلق قوات شرطة مهنية في عملها وبعيدة عن الولاءات الطائفية وتقديم المعلومات والتوجيهات في الجوانب السوقية.وأشار الى أن المتخصصين الامريكيين يقدمون العون والارشاد الى الكادر العامل في وزارة الداخلية نفسها لكي يتمكنوا من إدارة ما يتعلق بالميزانية والشؤون المالية وفي مجال التخطيط الستراتيجي والادارة وغيرها.

واضاف ان الهدف من هذه العملية«هو ان نمكن قوات الامن العراقية من أن تكون معتمدة على نفسها لكي نتمكن نحن بعد ذلك من العودة الى وطننا».

إقبال عال على تحديث سجلات الناخبين

مدير عام انتخابات نينوى: اعتمدنا اسلوب الفرق الجوالة

الموصل/نوزاد شاكر

تشير احصائيات مكتب المفوضية العليا المستقلة للأنتخابات في نينوى، الى ان محافظة نينوى سجلت اعلى نسبة اقبال من قبل المواطنين، على تحديث سجلات الناخبين، حيث راجع ما يزيد عن(٥٧٥) الف مواطن، خمسة وخمسين مركزاً للتسجيل إضافة الى الخدمات التي قدمها مركزان جوالان، وهو ما فتح باب الامل على مصراعيه، بشأن عودة نينوى الى الواجهة السياسية بعد انقطاع دام سنوات، وفي لقاء اجرته المدى معه قال عبد الخالق احمد الدباغ مدير عام انتخابات نينوى:(إن الاقبال الكبير على تحديث السجلات لم يأت مصادفة، أو بشكل عشوائي، وأنما بعَد تخطيط وجهود كبيرة بذلت في سبيل ذلك، آخذين بنظر الاعتبار الوصول الى ابعد نقطة ممكنة في المحافظة)، ويواصل الدباغ: قمنا ابتداءً بدراسة ميدانية تفصيلية لمراكز تسجيل الناخبين البالغة(٥٧) مركزاً، بينها اثنتان جوالة، وقد لاحظت في الايام العشرة الاولى من بدء فترة التسجيل، ان هناك ضعفاً في الاقبال واضحاً جداً في سبعة عشر مركزاً موزعاً في مناطق متفرقة من نينوى، وهذا ما دفعنا الى القيام بخطوتين مهمتين رفعت من نسبة الاقبال بدرجات كبيرة، الأولى تمثل بإجراء عملية (العصف الذهني) وهي فكرة علمية إعلامية استخدمتها في وقت يصعب فيه التنقل في المحافظة لأسباب أمنية، فأجرينا لقاءات مع رجال الدين المسلمين والمسيحيين، وكذلك رؤساء العشائر، وقائممقامي الاقضية ومدراء النواحي، وبينا لهم أهمية مراجعة المواطنين لتحديث سجل الناخبين الذي سيشكل العمود الفقري في عملية الاقتراع المقبلة، فلاحظنا تجاوباً منقطع النظير من قبل الشخصيات التي التقينا بها، وهو الامر الذي ادى الى حدوث قفزات كبيرة في معدلات مراجعة المواطنين لتحديث سجلات الناخبين، وأضاف مدير مكتب الانتخابات في نينوى: اتبع المكتب ايضاً اسلوب الفرق الجوالة، التي يقصد بها خروج موظفي التسجيل الى المناطق التي يوجد بها المواطنون ممن لم يتمكنوا من الحضور الى مراكز التسجيل لأسباب ربما امنية او صحية او غيرها من الاسباب، وبذلك تمكنا من تحقيق ارقام فاقت بها نينوى جميع المحافظات الاخرى بما فيها بغداد، وأوضح بأن مشاركة قيادة العمليات كانت فاعلة، وقد اسهمت من خلال تأمين الحماية للمراكز في انجاح العملية ككل، وتوقع الدباغ أن تحقق انتخابات مجالس المحافظات المقبلة نجاحاً كبيرا، سيما وان المواطن في نينوى ادرك بان الحلول لجميع مشاكله تكمن في صناديق الاقتراع، كما أن الانتخابات المقبلة سوف تشهد افتتاح ٦٣٢ مركز اقتراع وسينشطر منها ٤١٤٦ محطة، والأعداد هذه كبيرة بالمقارنة مع انتخابات عام ٢٠٠٥ حيث كان هناك فقط(٢٠)مركزاً مع ٢٦٢٥ محطة، وأوضح عبد الخالق الدباغ أن القصور لم يكن في أداء المكتب السابق لمهامه، وأنما بسبب الظروف الامنية الصعبة جدا في تلك الفترة، حيث لم يكن هناك لاجيش ولاشرطة ولاي حماية امنية تذكر، مع قلة في خبرة الكوادر الانتخابية آنذاك، كما ان تلك الفترة كانت قد شهدت مقاطعة شعبية وسياسية في نينوى، أما بالنسبة للوقت الحالي فأن الأمر مختلف والجميع يتعاون من اجل ضمان نجاح الانتخابات، وعن ضوابط افتتاح المحطة الانتخابية قال مدير مكتب نينوى: ذلك يكون بحسب نسبة الناخبين الموجودين في المنطقة والتي حددت ب ٤٠٠ــ٥٠٠ ناخب، وليس على اساس النسبة السكانية.

أما بالنسبة للإجراءات التي اتخذها مكتب مفوضية الانتخابات في نينوى، لضمان نجاح سير العملية الانتخابية، أقر عبد الخالق الدباغ بأن العمليات الانتخابية السابقة، سواءً الانتخابات البرلمانية او الاستفتاء على الدستور، قد رافقتها الكثير من الاخطاء، وقال: أن مكتبه اخذها جميعاً بنظر الاعتبار، وسيحرص الجميع بجهودهم على تلافيها، واستدرك(تلافيها بشكل كامل لايمكن مطلقاً، وهو يكاد يكون مستحيلاً).

وفيما يخص قيام مكتب المفوضية العليا للانتخابات بإجراء المقابلة للمتقدمين لشغل الوظائف في مكتب انتخابات نينوى في محافظة اربيل بدلا من نينوى، أجاب الدباغ بأن اختيار المكان جاء بشكل مركزي من قبل المكتب الوطني في بغداد، وليس لمكتب نينوى اي دخل فيه، وقال بأن لجنة خاصة مؤلفة من خمسين شخصاً ارسلت من هناك لإجراء المقابلة، ولم يكن لمكتب نينوى سوى عضوين فقط فيها، ولم يكن لمحافظة اربيل اي دخل فيها على الاطلاق، وأضاف الدباغ: من الناحية الامنية فمن الصعب ان نجري المقابلة في الموصل، لأن تجمع المتقدمين للوظيفة، قد يعرضهم للخطر، فمن يضمن ان لايستهدفوا بسيارة مفخخة على سبيل المثال، والسبب المنطقي الاخر حسب رأيه، هو عدم وجود فنادق مناسبة في الموصل لاستضافة خمسين شخصاً، واربيل كانت المكان المناسب لذلك نظرا لما تتمتع به من أمن وبنية تحتية ملائمة، وعن ضرورة وجود تعداد سكاني لإنجاح اي عملية انتخابية قال الدباغ: أن اي دولة لابد ان تقوم بعملية تعداد سكاني لكي تجري على أساسها العمليات كافة وبضمنها العملية الانتخابية، وذكر: أن معوقات كبيرة واجهت المفوضية وهي بصدد القيام بمهامها جراء غياب التعداد، ورأى بأن الظروف الامنية لاتسمح في الوقت الحالي القيام بتعداد سكاني شامل، لأن لاحد يضمن سلامة الموظفين الذين سيقومون باعمال المسح، في مناطق معينة من البلاد وأخيرا دعا عبد الخالق الدباغ، الاعلاميين في محافظة نينوى الى توخي المهنية والدقة، في نقل الحقيقة الى المواطن، لأنه بحاجة مستمرة الى تعزيز ثقته بالانتخابات، واختتم: ستكون تلك المهمة مشتركة على عاتقينا نحن والاعلام.